

## تكاليف الحج المرتفعة تحرم الفقراء من أداء الفريضة

السعودية/ نبأ - لم تكتف السعودية بحرمان مئاتآلاف المسلمين من أداء فريضة الحج لهذا العام لأسباب سياسية، إنما قامت أيضاً برفع أسعار تكلفة تأدية هذه الفريضة التي وصلت إلى 12 ألف دولار. "رفع أسعاره، هل تعمد السعودية حرمان الفقراء من الحج؟"، تحت هذا العنوان أورد موقع ميدل ايست تقريراً للصحافية شيناز كرمالي بيـّنت فيه الفارق في تكاليف أداء الفريضة خلال أعوام مضت. أوضح التقرير أن الارتفاع الكبير في تكاليف الأسعار قد يحرم العديد من المسلمين من تأدية ركن من أركان الإسلام. ولفت تقرير كرمالي إلى أن التطور العمراني الذي طغى على مكة والمدينة أثـّر في تحـّرك عجلة التكاليف، حيث أصبحت المدينتين تكتسيان حلـّة ناطحات السحاب والفنادق الفاخرة والأنيقة ومركـز التسوق الكثيرة، وهذا التحول الذي شهدته البنية التحتية السعودية على مدى العقود القليلة الماضية كان سريعاً وجذرياً.

في المقابل، لم يخلُ مشهد الحج خلال هذا الموسم، من مظاهر الفقر، حيث شـُوهدت جموع من الحجاج من جميع أنحاء العالم نائمين ممددين على أرضية الفناء خارج المسجد الرئيسي، كما نامت العديد من العائلات الإفريقية مع جميع أمتعتها عند الأبواب الأمامية لمرـاكـز التسوق والفنادق المجاورة للمسجد الحرام.

وأضاف التقرير أن مدينة مكة المكرمة كانت ولا زالت ملـجاً للملـايـن من الحجاج كل سـنة ولكن تـكـمن أماكن الراحة البسيطة لأولئـك الحجاج الفقراء في الطـلـال الطـوـيلة التي تـدـلي بها الأبراج والـفـنـادـقـ،ـ والتي لا يمكن لهم أن يتمـتعـوا بها في المناطق المحيطة بالمسجد الحرام.

إلى ذلك، لفت التقرير إلى أن العائدات الهائلة المتـائـية من الحج في السعودية والتي تـصلـ إلى 18ـ بـليـونـ دـولـارـ فيـ السـنـةـ،ـ قدـ تـدـفعـ الـرـيـاضـ بـالـتـحـولـ نحوـ استـغـلـالـ موـسـمـ الحـجـ للـسـيـاحـةـ.